وطبيع المنقوشة البيض الوضح • ويك اما فاجتك هاتيك الملح • بانني
حرّ وبيعي لم يبح • اذ كان في يوسف معنى قد وضح • قال فتمثلت مقالته
في مرآة المداعب • ومعرض الملاعب • فصلب تصلب المحق • وتبرأ
من طينة الرق • فجلنا في مخاصمة • اتصلت بلا كمة • وافضت الى محاكمة
فلما اوضحنا للقاضي الصورة • وتلونا عليه السورة • قال الان من انذر
فقد اعذر • ومن حذر كمن بشر • ومن بصر فما قصر • وان فيما شرحتماه
لدليلا على ان الغلام قد نبهك فما ارعويت • ونصح لك فما وعيت • فاستر
داء بلهك واكتمه • ولم نفسك ولا تلمه • واحذر من اغلوقه • والطمع في
استرقاقه • فانه حر الاديم • غير معرض للتقويم • وقد كان ابوه احضره امس قبيل
افول الشمس • واعترف بانه فرعه الذي انشاه • وانه لا وارث له سواه
فقلت للقاضي تعرف اباه • اخزاه الله • فقال وهل يجهل ابو زيد الذي
جرحه جبار • عند كل قاضي له اخبار واخبار • فتحرقت حينئذ وحولقت
واففت ولكن حين فات الوقت • وايقنت ان لئامه كان شرك مكيدته

وبيت

وبيت قصيدته • فنكس طرفي ما لقيت • واليت الا اعامل متلثما ما بقيت • ولم
ازل اتاوه لخسر صفقتي • والافتضاح بين رفقتي • فقال لي القاضي
حين راى امتعاضي • وحرار تماضي • يا هذا ما ذهب من مالك ما وعظك
ولا اجرم عليك من ايقظك • فاتعظ بما نابك • وكاتم اصحابك ما اصابك
وتذكر ابدا ما دهمك لينفي بذكري دراهمك • وتخلق من ابتلي فصبر وتجلد
له العبر فاعتبر • فودعته لابسا ثوب الخجل والحزن • ساحبا ذيلي الغبن
والغبن • ونويت مكاشفة ابي زيد بالهجر • ومصارمته مدى الدهر فجعلت
انكب عن ذراه • واتجنب ان اراه • الى ان غشيني في طريق ضيق فحياني
تحية شيق • فاردت على ان عبست • وما بسست • فقال ما بالك شمخت بانفك
على الفك • فقلت انسيت انك احتلت وخنت • وفعلتك التي فعلت فاطرط
بي متهازيا ثم انشد متلوفيا • يا من بدا منه صدود موحش وتجهم •
وغدا يرش ملام و ماحرة دونهن الاسهم • ويقول هل حر يباع كما يباع الادهم •
انصرفما انا فيه بدعا مثل ما تتوهم • قد باعت الاسباط قبلي يوسفا وهم هم •